



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. باسم القاسم
مدير التحرير: وائل وهبة

العدد: 6201

التاريخ: الجمعة 2023/8/11

الفبر الرئيسي



عباس يصدر مرسوماً رئاسياً
بإحالة عدد من محافظي الضفة
وقطاع غزة للتقاعد

... ص 3

أبرز العناوين



شهيد و4 إصابات برصاص الاحتلال في مخيم طولكرم

أبو مرزوق للأقصى: عباس أراد لقاءً شكلياً بالقاهرة ونحن ذهبنا استجابة لدعوة مصر

هنية يهاتف عباس ويتفقان على سرعة تشكيل لجنة المتابعة للقاء الأمناء العامين

الاحتلال يواصل جريمة العزل الانفرادي بحق 40 أسيراً وارتفاع عدد المضربين عن الطعام

مسؤول أمريكي إسرائيلي يحذر من فقدان الجيش جاهزيته لخوض حرب خلال شهر

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
4	2. سلطة الطاقة تعقب على تصريحات أبو مرزوق: "هذا هو العائق الأساسي لمشروع خط الغاز بغزة"
5	3. اشتية: الحكومة خصصت مليون دولار للطلبة المتفوقين
5	4. السلطة الفلسطينية تعلن انسحاب 15 شركة دولية من المستوطنات
5	5. مقاطع مسجلة تظهر تأمين أجهزة أمن السلطة انسحاب جيبات الاحتلال المتوغلة في جنين
<u>المقاومة:</u>	
6	6. هنية يهاتف عباس ويتفقان على سرعة تشكيل لجنة المتابعة للقاء الأمناء العامين
6	7. أبو مرزوق للأقصى: عباس أراد لقاءً شكلياً بالقاهرة ونحن ذهبنا استجابة لدعوة مصر
7	8. فتح ترفض تصريحات أبو مرزوق حمل فيها السلطة المسؤولية عن الأوضاع السيئة بقطاع غزة
8	9. زوجة مروان البرغوثي تدعو لحملة مكثفة للإفراج عنه
9	10. فصائل المقاومة تتوعد بالرد على عمليات الاغتيال الإسرائيلية لقادة المقاومة المسلحة
9	11. استدرجه الاحتلال ثم اغتاله.. أمير خليفة المقاوم "الصامت والشرس" في مخيم العين بنابلس
10	12. وسائل إعلام عبرية تكشف تفاصيل جديدة حول عملية تل أبيب
10	13. منفذها أردني.. إصابة مستوطن بجروح خطيرة في عملية طعن بـ"تل أبيب"
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
11	14. كوهين: السلام مع السعودية مسألة وقت وحسب
11	15. مسؤول أمني إسرائيلي يحذر من فقدان الجيش جاهزيته لخوض حرب خلال شهر
12	16. وزير الطاقة الإسرائيلي إلى أبوظبي لاستئناف مشروع الكهرباء الإقليمي
12	17. "الحرس القومي": غالنت يعارض تشكيل "ميليشيا خاصة".. بن غفير: ليس من شأنك
13	18. تقرير: المجتمع الحريدي الأكثر تمكناً للشقق رغم أنه الأفقر في "إسرائيل"
13	19. "هآرتس" تهاجم سموتريش برسم كاريكاتيري لاذع وتتهمه بالنازية
13	20. "مدار": "إسرائيل" باتت تعتبر المنطقة "ج" مناطق إسرائيلية يجب محاربة "الاستيطان الفلسطيني"
14	21. إعلام عبري: اعتقال إسرائيلية هددت بقتل بن غفير
<u>الأرض، الشعب:</u>	
15	22. شهيد و4 إصابات برصاص الاحتلال في مخيم طولكرم
15	23. الاحتلال يحتجز أسيراً لحظة الإفراج عنه بعد 18 عاماً من الاعتقال

15	24. الاحتلال يواصل جريمة العزل الانفرادي بحق 40 أسيراً وارتفاع عدد المضربين عن الطعام
16	25. رؤساء البلديات العربية يعتصمون أمام مقر الحكومة الإسرائيلية احتجاجاً على العنصرية
16	26. أحداث درعا تحول تجمع "المزيريب" الفلسطيني لسجن كبير
<u>الأردن:</u>	
17	27. "الخارجية الأردنية": نتابع معلومات حول اعتقال أردني في "تل أبيب"
<u>عربي، إسلامي:</u>	
17	28. البرلمان العربي يرحب بقرار أستراليا اعتبار الأراضي الفلسطينية "محتلة" والمستوطنات "غير شرعية"
18	29. النائب التركي حسن توران للجزيرة نت: سيستمر دعمنا للفلسطينيين حتى إقامة دولتهم المستقلة
<u>دولي:</u>	
18	30. "ذي هيل": على الكونغرس الالتزام بواجباته تجاه الأونروا وليس العمل على تفكيكها
<u>حوارات ومقالات</u>	
19	31. عزّام الأحمد في بيروت.. فما هو مصير عين الحلوة؟... أحمد الحيلة
21	32. عن مساعي التطبيع بين السعودية وإسرائيل... د. سنية الحسيني
24	33. "العدل الدولية" ومحاكمة الاحتلال الإسرائيلي... عبد الحميد صيام
28	<u>كاريكاتير:</u>

١. عباس يصدر مرسوماً رئاسياً بإحالة عدد من محافظي الضفة وقطاع غزة للتقاعد

ذكرت وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/8/10، من رام الله: أصدر رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، اليوم [أمس] الخميس، مرسوماً رئاسياً بإحالة عدد من محافظي المحافظات الجنوبية والشمالية للتقاعد. حيث أحال للتقاعد في المحافظات الجنوبية، كلا من: محافظ شمال غزة، ومحافظ غزة، ومحافظ خان يونس، ومحافظ رفح. وأحال عباس، في المحافظات الشمالية كلا من: محافظ جنين، ومحافظ نابلس، ومحافظ قلقيلية، ومحافظ طولكرم، ومحافظ بيت لحم، ومحافظ الخليل، ومحافظ طوباس، ومحافظ أريحا والأغوار، للتقاعد. كما أصدر عباس،

مرسوما رئاسيا بتشكيل لجنة رئاسية، تضم عددا من الشخصيات القيادية ذات الاختصاص لاختيار مرشحين لشغل منصب محافظي المحافظات الشاغرة، وتنسيبها له لإصدار قرار بشأنها. وأضافت الشرق الأوسط، لندن، 2023/8/10، من رام الله: أحدث رئيس السلطة محمود عباس، هزة في حركة فتح ومنظمة التحرير، عندما أعلن بشكل مفاجئ، (الخميس)، عن إقالة 12 محافظاً من إجمالي 16 محافظاً في السلطة الفلسطينية. وقد أصدر عباس مرسوماً رئاسياً عدّ فيه الإقالة «إحالة للتقاعد».

ووفق بيان الرئاسة، شمل القرار 4 من مجموع 6 محافظين في قطاع غزة؛ هم: محافظ شمال غزة صلاح إحسان أبو وردة، ومحافظ غزة إبراهيم أبو النجا، ومحافظ خان يونس أحمد الشيبني، ومحافظ رفح أحمد نصر. وأما في الضفة الغربية؛ فقد أحيل للتقاعد كل من: محافظ جنين أكرم الرجوب، ومحافظ نابلس إبراهيم رمضان، ومحافظ قلقيلية رفيق توفيق رواجنة، ومحافظ طولكرم عصام أبو بكر، ومحافظ بيت لحم كامل حميد، ومحافظ الخليل حبرين إلياس البكري، ومحافظ طوباس يونس إبراهيم العاص، ومحافظ أريحا والأغوار جهاد علي أبو العسل. عملياً؛ لم يبق في منصبه سوى محافظ القدس عدنان غيث، ومحافظة رام الله والبيرة ليلى غنام، ومحافظ سلفيت عبد الله كميل، فيما لا يوجد محافظ في دير البلح، نائب المحافظ سلمان أبو مغصيب.

وفي حين وصف بعض المحافظين القرار بـ«المفاجئ»، موضحين أنه لا علم لديهم بالأسباب التي أدت إلى ذلك، تحدثت مصادر سياسية عن أن القرار «جاء في إطار جهود الرئيس لتحسين مكانة (فتح) في مواجهة معارضة (حماس) و(الجهاد)، وتثبيت مبدأ السلطة الواحدة التي تفرض سلطة القانون، ومعالجة الفشل في العلاقة بين السلطة والفلسطينيين».

وعقب على قرار العزل محافظ أريحا جهاد أبو العسل، فقال لوسائل إعلام محلية: «لم يكلمنا أحد بشأن قرار الإحالة للتقاعد، ولم نبلغ به مسبقاً، ولا ندرى ما الأسباب، وفوجئنا به من وسائل الإعلام». بينما ذكر محافظ طولكرم عصام أبو بكر: «علمنا بقرار الإقالة اليوم، ولا نعلم ما الأسباب، ونحن ملتزمون بقرار الرئيس».

٢. سلطة الطاقة تعقب على تصريحات أبو مرزوق: "هذا هو العائق الأساسي لمشروع خط الغاز بغزة"

غزة- "القدس العربي": رفض رئيس سلطة الطاقة ظافر ملح، الاتهامات الأخيرة لموسى أبو مرزوق، عضو المكتب السياسي لحركة حماس، والتي حمل فيها السلطة الفلسطينية، المسؤولية عن الأوضاع السيئة التي يعيشها قطاع غزة، وقال "إن حماس في قطاع غزة تعيق مشروع تحويل محطة توليد الكهرباء في غزة لتعمل بالغاز الطبيعي بدلاً من الوقود الصناعي، ما سيتيح زيادة

إنتاجها إلى 140 ميغا واط". وأشار في تصريحات لإذاعة صوت فلسطين الرسمية، إلى أن شركة كهرباء قطاع غزة ترفض استكمال الاتحاد الأوروبي التدقيق على حساباتها لتمويل المشروع البالغة تكلفته 8 ملايين دولار. وقال: "شركة توزيع الكهرباء في غزة أعلنت بأنها تحول الأموال التي تجبئها من المواطنين إلى حماس، التي ترفض بدورها إرسال تلك الأموال إلى وزارة المالية".

يشار إلى أن أبو مرزوق قال إن اجتماع الأمناء العامين للفصائل الفلسطينية، الذي استضافته مصر مؤخراً، لم يناقش أيّاً من الملفات الرئيسية، وقال: "فقط عرض الرئيس الفلسطيني محمود عباس وجهة نظره، وعرضت الفصائل الحاضرة وجهات نظرها، وانتهى اللقاء على هذا المنوال".

القدس العربي، لندن، 2023/8/10

٣. اشتية: الحكومة خصصت مليون دولار للطلبة المتفوقين

رام الله: قال رئيس الوزراء محمد اشتية، الخميس، "إن الحكومة خصصت مليون دولار للطلبة المتفوقين والمحتاجين". جاء ذلك خلال حفل تكريم الطلبة المتفوقين في امتحان الثانوية العامة للعام 2023 بمدينة رام الله. وأكد اشتية أن الحكومة ملتزمة بكل اتفاق وقعته مع اتحاد المعلمين.

القدس، القدس، 2023/8/10

٤. السلطة الفلسطينية تعلن انسحاب 15 شركة دولية من المستوطنات

غزة- "القدس العربي": أكدت وزارة الاقتصاد الوطني الفلسطينية، أن 15 شركة دولية، أوقفت عملها داخل المستوطنات الإسرائيلية، بعد ورود أسمائها ضمن عشرات الشركات التي تم إدراجها في "القائمة السوداء" للأمم المتحدة، في وقت تواصل المساعي لملاحقة شركتين إسبانيتين، لا تزالان تعملان في مشروع القطار الاستيطاني بالقدس المحتلة. وأعلنت وزارة الاقتصاد، أن 15 شركة دولية، أوقفت نشاطها الاستيطاني من أصل 112 شركة، تم إدراجها في "القائمة السوداء" الدولية الصادرة عن مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان.

القدس العربي، لندن، 2023/8/10

٥. مقاطع مسجلة تظهر تأمين أجهزة أمن السلطة انسحاب جيئات الاحتلال المتوغلة في جنين

أظهرت مقاطع مسجلة، قيام عناصر من أجهزة أمن السلطة، بتأمين انسحاب جيئات قوات الاحتلال العسكرية المتوغلة في جنين. وظهرت عناصر لأجهزة أمن السلطة، تقف على جانبي طريق في مدينة جنين، أثناء انسحاب قوات الاحتلال من جنين، وتنفيذها لعملية عسكرية. وأشار أحد العناصر

الأمنية التابعة للسلطة بيده للجيبات الإسرائيلية بأن تسلك الطريق باتجاه محدد، فما خفض رأسه متحدثاً للجندي الإسرائيلي الذي يجلس جوار سائق المركبة العسكرية وهو يشير بيده. ويؤكد المقطع الذي تم تداوله بشكل واسع على منصات التواصل الاجتماعي، مدى التنسيق والتعاون الأمني المشترك بين السلطة والاحتلال الإسرائيلي.

فلسطين أون لاين، 2023/8/10

٦. هنية يهاتف عباس ويتفقان على سرعة تشكيل لجنة المتابعة للقاء الأمناء العامين

أجرى رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية، مساء الخميس اتصالاً هاتفياً مع رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، وذلك في إطار متابعة نتائج لقاء الأمناء العامين الذي عُقد نهاية الشهر الماضي في مدينة العلمين المصرية. وجرى التوافق خلال الاتصال على ضرورة الإسراع في تشكيل لجنة المتابعة الفصائلية التي ستبحث في كل الملفات، وحتى يتسنى لها تقديم مخرجات مناقشاتها أمام اجتماع الأمناء العامين القادم، وتم التأكيد على ضرورة السير قدماً في الخطوات التي تقرب شعبنا من إنجاز وحدته الداخلية لتعزيز الموقف الوطني المشترك لمجابهة التحديات الراهنة. كما تم التطرق خلال الاتصال إلى الأحداث المؤلمة التي وقعت في مخيم عين الحلوة في لبنان، وتثمين الجهود التي بذلت فلسطينياً ولبنانياً من أجل تثبيت وقف إطلاق النار، والدعوة لعودة الأهالي إلى المخيم، ومواصلة لجنة التحقيق عملها، وتسليم المطلوبين للقضاء اللبناني، ومعالجة الأضرار التي نجمت عن هذه الأحداث.

موقع حركة حماس، 2023/8/10

٧. أبو مرزوق للأقصى: عباس أراد لقاءً شكلياً بالقاهرة ونحن ذهبنا استجابة لدعوة مصر

قناة الأقصى - غزة: أكد رئيس مكتب العلاقات الدولية في حركة حماس موسى أبو مرزوق، أن ما أراده رئيس السلطة من لقاء الأمناء العامين في مصر هو الانعقاد فقط. وبين أبو مرزوق خلال لقاء خاص مع قناة الأقصى الفضائية أن حركته استعرضت مع الفصائل وجهات نظرها خلال لقاء الأمناء العامين في مصر، مشيراً إلى أن الاجتماع لم يحقق ما تريده جماهير الشعب الفلسطيني، ومنوها إلى أن حماس شاركت في اجتماع الأمناء العامين استجابة لدعوة الأشقاء في مصر. وأوضح أن الاحتلال وأمريكا ودول فاعلة في القضية الفلسطينية تمنع حدوث مصالححة، مؤكداً وجود تشقق في الشرعية الدولية التي صنعتها الولايات المتحدة الأمريكية، وأن الاحتلال يرفض وجود دولة فلسطينية ويريد حسم الصراع في الضفة بزرع 2 مليون مستوطن.

وقال: "الأقصى اليوم مقسم زمانيا ويسعى الاحتلال لتقسيمه مكانيا"، مشيرًا إلى أن الاحتلال حوّل معركة الأقصى إلى صراع ديني، طالبًا من الأمة تحمل مسؤولياتها. وفي ملف الضفة الغربية وصف أبو مرزوق الضفة اليوم بأنها ساحة الصراع مع الاحتلال، موضحًا أنه "إذا أردنا حقوقنا فعليًا مواجهة الاحتلال في كل السبل"، وتابع: "علينا توحيد صفوفنا وتغيير ماهية السلطة بكل السبل". وشدد على أن الاحتلال يريد طرد الفلسطينيين من الضفة الغربية مؤكدًا على عدم إخضاع الوجود الفلسطيني هناك للمساومات، ووجوب تفعيل المقاومة وفي مقدمتها المقاومة المسلحة. ونوه على أن صراع حركته مع الاحتلال ولن تواجه السلطة بما تواجهها به، مؤيدًا ضرورة العودة للشعب الفلسطيني لاختيار قيادته وممثليه. وعلى الساحة الدولية، أكد أن التغيرات العالمية انعكست على الإقليم بشكل ينعكس مع ما يريده الاحتلال، موضحًا أن أطرافًا دولية تحرك الصراع داخل المخيمات الفلسطينية في لبنان، وكشف أن الصراع في مخيم عين الحلوة تديره أطراف خارجية تريد بسط سيطرتها الأمنية عليه. وأكد أن حماس تقف في وجه الإدارة الأمريكية وهي ترفض المساس بالحقوق الفلسطينية، مضيفًا إلى أنها فاعل سياسي حقيقي في القضية الفلسطينية وعلاقتها ممتدة بكل الدول، مبينًا أنها منفتحة في علاقتها على روسيا والصين ومجمل الدول الأوروبية. وذكر بعداء أمريكا تجاه حماس في الساحة الدولية مبينًا أن السلطة تشاركها ذلك، وكاشفًا أن بعض سفراء السلطة لا عمل لهم سوى تحريض الحكومات الغربية على حماس.

قناة الأقصى الفضائية، 2023/8/10

٨. فتح ترفض تصريحات أبو مرزوق حمل فيها السلطة المسؤولية عن الأوضاع السيئة بقطاع غزة

غزة- "القدس العربي": رفضت حركة فتح والسلطة الفلسطينية، التصريحات الأخيرة لموسى أبو مرزوق، عضو المكتب السياسي لحركة حماس، والتي حمل فيها السلطة، المسؤولية عن الأوضاع السيئة التي يعيشها قطاع غزة.

وقال المتحدث باسم حركة فتح، منذر الحايك، معقبا على تصريحات أدلى بها أبو مرزوق خلال لقاء تلفزيوني: "تابعنا تصريحات السيد أبو مرزوق وسمعنا ما قاله عن المشاكل في غزة، وأن السبب في ذلك هي السلطة الوطنية الفلسطينية، إلى جانب ما تحدث عنه بشأن اجتماع الأمراء العاملين وأنه لم يتم الحديث عن أي شيء فيه". وأضاف: "نريد أن نقول أن السلطة الوطنية تقوم بواجبها الصحي والتعليمي والزراعي، وحتى في سلطة المياه تقوم بواجبها بشكل يومي".

القدس العربي، لندن، 2023/8/10

٩. زوجة مروان البرغوثي تدعو لحملة مكثفة للإفراج عنه

ناشدت المحامية فدوى البرغوثي، زوجة عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» مروان البرغوثي، القيادات والجهات الفلسطينية والإقليمية والدولية تكثيف الجهود لإطلاق سراح زوجها المعتقل لدى إسرائيل منذ 21 عاماً. وتحدثت فدوى البرغوثي في مقابلة مع «وكالة أنباء العالم العربي» (AWP) عن الظروف «القاسية» التي يعيشها زوجها في السجون الإسرائيلية، وعن سنواته الطوال في «العزل الانفرادي المشدد». وقالت إنه «الأسير الوحيد الذي رفضت السلطات الاستعمارية نقله أو خروجه إلى السجون العادية وأصرت طوال اعتقاله منذ 21 عاماً على عزله عن الأسرى».

وناشدت فدوى البرغوثي السلطات والقوى المختلفة بذل المساعي للإفراج عنه قائلة: «أتطلع إلى أن يقوم الرئيس بنفسه ومعه اللجنة المركزية والتنفيذية والحكومة والفصائل كافة ببذل جهد جاد وصادق ومكثف على المستوى الفلسطيني والعربي والإقليمي والدولي لإطلاق سراحه». ودعت إلى «دور فاعل وحقيقي عربي ودولي وإقليمي مصري أردني سعودي إماراتي وقطري وأوروبي للإفراج عنه وعن الأسرى كافة». وأعربت عن إيمانها بأن الإفراج عن مروان البرغوثي «ضرورة ومصصلحة وطنية فلسطينية أولاً، ومصصلحة عربية وإقليمية ودولية»، ودعت إلى إطلاق حملة سياسية ودبلوماسية إقليمية ودولية لإطلاق سراحه.

وأشارت إلى أهمية الدور الذي يمكن أن يلعبه زوجها في تعزيز القوة الداخلية لحركة «فتح»، واستعادة الوحدة الوطنية، ودعم مساعي الشعب الفلسطيني لتحقيق أهدافه، ووصفته بأنه «مانديلا فلسطين».

وتابعت فدوى البرغوثي، وهي عضو في المجلس الثوري لحركة «فتح»، قائلة إن زوجها «غير راضٍ عن أداء الحركة، ويُدرك أن (فتح) تدفع ثمن فشل مسار التسوية السياسية والرهان القائم عليها منذ عقدين، وهو له رؤيته في هذا الأمر». وأضافت: «بات من الضروري التخلص من حالة الجمود والترهل على المستوى السياسي والفكري والتنظيمي، وتجديد القيادات، ورفد قيادة الحركة بالقيادات الشابة وضخ دماء جديدة، وإعادة تعزيز العلاقة والصلة بال جماهير الفلسطينية في كل مكان».

وأضافت: «مستقبل المشروع الوطني يتعرض لخطر شديد، والقضية الفلسطينية تتعرض منذ سنوات للتهميش والعزل، وتعمل الحكومة الاستعمارية على تصفيتتها، وحركة فتح تعيش من دون شك أزمة بوصفها قائداً للنظام السياسي الفلسطيني، وباعتبار أن عملية التسوية وصلت إلى طريق مسدود».

القدس العربي، لندن، 2023/8/10

١٠. فصائل المقاومة تتوعد بالرد على عمليات الاغتيال الإسرائيلية لقادة المقاومة المسلحة

غزة - أشرف الهور: توعدت الفصائل الفلسطينية بالرد على عمليات الاغتيال الإسرائيلية، التي طالت عددا من نشطاء المقاومة في الضفة، وآخرهم الشهيد أمير خليفة. ونعت حركة حماس الشهيد خليفة (27 عامًا)، من مخيم العين غرب نابلس، الذي ارتقى خلال اشتباك مسلح مع قوات الاحتلال قرب قرية زواتا غرب المدينة. وأكدت أن "تصعيد المقاومة" هو خيار الشعب الفلسطيني لتحرير الأرض والمقدسات، وقال الناطق باسم حماس عبد اللطيف القانون، وهو يعقب على العملية، إن تزايد عمليات الاغتيال ضد المقاومين وآخرها المطاردي خليفة "يعكس حالة العجز الذي وصل إليه جيش الاحتلال في مواجهة أبطال المقاومة ميدانياً". كما نعت حركة الجهاد الإسلامي الشهيد خليفة، وأكدت استمرار المقاومة رغم حجم التضحيات والتصدي لعدوان الاحتلال العاشم. وأكدت الجبهة الشعبية، أن دماء الشهيد خليفة، "لن تذهب هدرًا، وسيواصل رفاقه الأبطال في تشكيلات المقاومة المختلفة في الضفة، مقاومتهم الباسلة ضد الاحتلال وجرائمه بحق أبناء شعبنا. ونعت أيضا حركة المقاومة الشعبية في فلسطين، الشهيد خليفة، وقالت إنه "ارتقى في عملية اغتيال جبانة على يد قوات الاحتلال الصهيوني". وأضافت منذرة بأن هذه الأعمال "لن تمر مرور الكرام وستشعل جذوة المقاومة بشتى وسائلها المتاحة من جديد على جميع ربوع الوطن".

القدس العربي، لندن، 2023/8/10

١١. استدرجه الاحتلال ثم اغتاله.. أمير خليفة المقاوم "الصامت والشرس" في مخيم العين بنابلس

نابلس- عاطف دغلس: بكاء وصراخ وهتافات تنعى الشهيد وتمجّد بطولاته في مقاومة الاحتلال الإسرائيلي والتصدي لجنوده، هكذا كان مشهد وداع أمير خليفة في مشفى رفيديا الحكومي بمدينة نابلس، بعد قليل من اغتياله صباح اليوم الخميس. أما الحدث فوقع عند الثالثة فجرا، وتلخّص في بضع دقائق استدرج فيها المقاوم أمير خليفة من قبل جنود الاحتلال ليطلقوا عليه النار مباشرة ويصاب بـ5 رصاصات قاتلة.

على مدخل قرية زواتا القريبة من مدينة نابلس، استدرج أمير خليفة باتصال هاتفه يخبره أن جيش الاحتلال يحاصر منزلا في القرية، فانطلق مسرعا بدراجته النارية وبنندقته الشخصية ليتصدى للجنود الإسرائيليين كعادته. وبمجرد وصول أمير -حسب رواية شقيقه وليد خليفة وشهود عيان تحدثوا للجزيرة نت- أطلق الاحتلال عبر "قناصة كانوا يعتلون سطح أحد المبانيات المجاورة"

رصاصهم تجاه الشاب الذي لم يستسلم ورد على جنود الاحتلال بإطلاق النار أيضا، واشتباك معهم لوقت قصير قبل أن يُصاب ويستشهد.

ويقول وليد إن أمير -الملقب محليا "بالنتر"- تعرّض "لكمين محكم" من الاحتلال، حيث كان بانتظاره جنود في مركبة مدنية بيضاء اللون وآلية عسكرية وقناصة طوّقوا المكان. ويضيف "تبين أنه لم يكن هناك أي منزل محاصر، وأن الجنود نصبوا كميناً لأمير، وأطلقوا النار عليه مباشرة وأصابوه بـ5 رصاصات؛ اثنتين في الرأس من الخلف، و3 بالظهر وأثناء مختلفة من جسده".

الجزيرة.نت، 2023/8/10

١٢. وسائل إعلام عبرية تكشف تفاصيل جديدة حول عملية تل أبيب

ترجمة خاصة: كشفت وسائل إعلام عبرية، مساء الأربعاء، تفاصيل جديدة حول الشهيد كامل أبو بكر منفذ عملية إطلاق النار في تل أبيب مساء السبت الماضي والتي أدت لمقتل حارس أمن، واستشهاده. وبحسب قناة ريشت كان العبرية، فإن التحقيقات أظهرت، أن أبو بكر تسلل من ثغرة في خط التماس مع قرية رمانة مسقط رأسه، وهي قرية في جنين قريبة من الجدار الأمني. وأشارت إلى أنه كان بحوزته حقيبة بداخلها مسدسه الذي نفذ به العملية، ونسخة من القرآن الكريم، ووصية تتعلق باستشهاده.

فيما ذكرت قناة 13 العبرية، أن المنفذ وصل صباحاً إلى تل أبيب وتجول فيها لساعات قبل أن يوقفه اثنين من حراس أمن بلدية المدينة، وحينها بادر بإطلاق النار تجاه أحدهما ما أدى لإصابته بجروح خطيرة وعلى إثرها أعلن عن مصرعه بعد ساعات، والثاني هو من قام بإطلاق النار على المنفذ والذي استشهد متأثراً بجروحه بعد نحو ساعة من إصابته.

القدس، القدس، 2023/8/9

١٣. منفذها أردني.. إصابة مستوطن بجروح خطيرة في عملية طعن بتل أبيب

الناصرة: ذكرت مصادر عبرية، يوم الخميس، بأن مستوطناً أصيب بجروح خطيرة جراء عملية طعن، بمستوطنة بتاح تكفا في "تل أبيب" وسط فلسطين المحتلة. وزعمت القناة /14 العبرية/، أن "منفذ عملية الطعن هو مواطن أردني، لديه تصريح عمل في إسرائيل". وأشارت إلى أن المنفذ "هتف (الله أكبر) ثم طعن المستوطن، لذلك يعتقد أن الخلفية قومية، قبل أن يتم اعتقاله". وفي أعقاب العملية شرعت شرطة الاحتلال بالتحقيق في خلفيتها، بحسب مع أوردته القناة العبرية.

قدس برس، 2023/8/10

١٤. كوهين: السلام مع السعودية مسألة وقت وحسب

بلال ضاهر: اعتبر وزير الخارجية الإسرائيلي، إيلي كوهين، اليوم الخميس، أن التوصل إلى اتفاق تطبيع علاقات بين إسرائيل والسعودية "يمكن إنجازه. وسلام مع السعودية هو مسألة وقت وحسب". وجاءت أقوال كوهين، لموقع "واينت" الإلكتروني، على خلفية تقرير نشرته صحيفة "وول ستريت جورنال"، أمس، حول تقدم في الاتصالات بين الولايات المتحدة والسعودية التي تشمل اتفاق تطبيع علاقات مع إسرائيل، ونفاه البيت الأبيض. لكن كوهين تطرق إلى تقرير الصحيفة الأميركية معتبرا أنه "لا يوجد دخان بدون نار".

عرب 48، 2023/8/10

١٥. مسؤول أمني إسرائيلي يحذر من فقدان الجيش جاهزيته لخوض حرب خلال شهر

محمود مجادلة: قال مسؤول أمني إسرائيلي رفيع، إن جيش الاحتلال قد "يفقد" جاهزيته لخوض حرب في غضون شهر، في ظل اتساع ظاهرة رفض الخدمة العسكرية في قوات الاحتياط والقوات النظامية، احتجاجا على خطة حكومة بنيامين نتنياهو لإضعاف جهاز القضاء. جاء ذلك بحسب ما نقلت القناة 12 عن مسؤول أمني رفيع (لم تسمه)، مساء الخميس، مشيرة إلى موافقة الرقابة العسكرية الإسرائيلية على نشر هذا التقرير الذي وصفته بأنه "الأخطر" منذ أن وصلت الاحتجاجات على خطة إضعاف القضاء إلى صفوف الجيش؛ وذلك في ظل التراجع التدريجي في كفاءة الجيش. وقال المسؤول إن الأسابيع المقبلة ستكون حاسمة بشأن كفاءة الجيش وجاهزيته لخوض حرب؛ مشيرا إلى تفاوت في حجم احتجاجات الضباط والعناصر في وحدات الاحتياط المختلفة. وشدد على أنه خلال "شهر تقريبا سنواجه مشكلة على صعيد الاستعداد للحرب، خاصة في سلاح الجو، إذا استمر الوضع على ما هو عليه الآن". وأضاف أن "الجهد الأساسي الذي يبذله القيادات في الجيش ينصب على منع فقدان الكفاءة". ولفتت القناة إلى أن رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، بات يتبنى موقفا أكثر اعتدالا في التعامل مع رافضي الخدمة العسكرية احتجاجا على مخطط حكومته لإضعاف القضاء، بما يتوافق مع سياسة وزير الأمن، يوآف غالانت، ورئيس الأركان، هرتسي هليفي.

عرب 48، 2023/8/10

١٦. وزير الطاقة الإسرائيلي إلى أبو ظبي لاستئناف مشروع الكهرباء الإقليمي

تل أبيب - «الشرق الأوسط»: أعلن إسرائيل كاتس، وزير الطاقة الإسرائيلي، أنه سيقوم، الأحد المقبل، بزيارة رسمية إلى دولة الإمارات العربية المتحدة، ليلتقي مسؤولين إماراتيين وأردنيين؛ من أجل استئناف المداولات للتقدم في مشروع الكهرباء الإقليمي، الذي يحمل العنوان: «الماء مقابل الكهرباء».. وكتب كاتس عبر حساباته على مواقع التواصل الاجتماعي: «يوم الأحد سأتوجه لإجراء لقاء تاريخي في أبو ظبي، وهي أول زيارة على مستوى الوزراء منذ تشكيل الحكومة. وسأقابل هناك الوزيرين النظيرين من الإمارات والأردن؛ من أجل التقدّم في المشروع الإقليمي الاستراتيجي (الكهرباء مقابل الماء)، الذي يؤكد بأن اتفاقات إبراهيم ستغيّر الشرق الأوسط».

الشرق الأوسط، لندن، 2023/8/10

١٧. "الحرس القومي": غالنت يعارض تشكيل "ميليشيا خاصة".. بن غفير: ليس من شأنك

محمود مجادلة: أعرب وزير الأمن الإسرائيلي، يوآف غالنت، عن معارضته الشديدة لمساعي وزير الأمن القومي، إيتمار بن غفير، إقامة "حرس قومي" يخضع لوزارته ويكون موازيا للشرطة. جاء ذلك في رسالة رسمية "حادة اللهجة" وجهها غالنت إلى بن غفير، كشفت عنها القناة 12 الإسرائيلية، مساء الخميس، في ما وصفته بـ"الصدام المباشر" داخل الائتلاف الحكومي. وعبر غالنت عن دعمه لتقوية وتعزيز قوات الشرطة الإسرائيلية، ويرى أن "الحرس القومي"، يجب أن يكون قوة تابعة للشرطة وليس جهازا موازيا لها. وجاء في رسالته أن "إنشاء جهاز أمني جديد سيخلق صعوبات كبيرة ويشتت الجهاز الأمني بأكمله"، ليرد عليه بن غفير: "فليصب وزير الأمن تركيزه على تحديات منصبه".

وفي رده على غالنت، قال بن غفير إن "رئيس الحكومة، نتنياهو، ووزير الأمن القومي، بن غفير، اتفقا على تشكيل الحرس القومي، وهما فقط من سيقدر طريقة عمل هذا الجهاز وليس الوزير غالنت؛ نطلب من غالنت الذي حاول عرقلة الإصلاح القضائي ومنشغل بملاحقة المستوطنين، ألا يتدخل في شؤون الحرس القومي".

عرب 48، 2023/8/10

١٨. تقرير: المجتمع الحريدي الأكثر تملكا للشقق رغم أنه الأفقر في "إسرائيل"

بلال ضاهر: تشير معطيات دائرة الإحصاء المركزية الإسرائيلية، للعام 2020، إلى أن المجتمع الحريدي هو الأكثر فقرا في إسرائيل، حيث معدل دخل الأسرة الحريدية يعادل 60%، أي 13.6 ألف شيكل شهريا، من دخل الأسرة اليهودية العلمانية الذي يبلغ 2.22 ألف شيكل. ويتبين أن ثلث دخل الحريديين مصدره مخصصات تدفعها الدولة ودعم مالي من جهات عدة، بينما هذه المصادر تشكل أقل من 10% من دخل الأسر اليهودية العلمانية، وفق تقرير نشرته صحيفة "ذي ماركر" اليوم، الخميس. والدعم المالي الذي يحصل عليه الحريديون من مصدر لا تشكل الدولة أحدها لا يتم إخضاعه للضرائب، ولذلك يوصف بـ"المال الأسود". ورغم نسبة الفقر المرتفعة لدى الحريديين، إلا أنهم أكثر فئة تمتلك شققا حيث قرابة 70% في هذا المجتمع يمتلكون شققا، مقابل 58.4% بين اليهود العلمانيين.

عرب 48، 2023/8/10

١٩. "هآرتس" تهاجم سموتريش برسم كاريكاتيري لاذع وتتهمه بالنازية

الناصر- "القدس العربي": هاجمت صحيفة "هآرتس"، الخميس، وزير المالية الإسرائيلي سموتريش برسم كاريكاتيري لاذع يتهمه بالنازية، من خلال التلاعب بالشبه اللغوي بين كلمات بالإنكليزية. وفيه يظهر الوزير داخل كشك يبيع الحساء (الشوربات) لليهود فقط، بينما هو يقول (بالإنكليزية) لزوجين عربيين يطلبانها: "تو سوب فور يو"، وفي الخلفية علقت لافتة كتب عليها: "سوبار نازي".

القدس العربي، لندن، 2023/8/10

٢٠. "مدار": "إسرائيل" باتت تعتبر المنطقة "ج" مناطق إسرائيلية يجب محاربة "الاستيطان الفلسطيني"

الناصر- "القدس العربي": يشير تقرير للمركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية "مدار" أن وزير المالية والوزير الإضافي في وزارة الأمن رئيس حزب "الصهيونية الدينية" باتسليل سموتريش، يحاول تبرير أطماعه الاستعمارية، على طريقة "ضربني وبكى وسبقني واشتكي"، بالزعم أنه يتطلع لـ "محاربة توسيع البناء الفلسطيني" في المنطقتين "أ" و "ب" داخل الضفة الغربية المحتلة.

ويستذكر أن لجنة الخارجية والأمن البرلمانية في الكنيست عقدت جلسة خاصة، في 19 تموز المنصرم، لوضع خطة لمواجهة ما سماه المجتمعون "سيطرة السلطة الفلسطينية على المناطق

المفتوحة في الضفة الغربية، والرد الإسرائيلي على ذلك. واقترح سموتريتش، الذي طغى خطابه الاستيطاني على الجلسة، أن يتم إدراج أفعال السلطة الفلسطينية تحت بند "أعمال سياسية معادية"، وطالب ببلورة خطة وطنية صهيونية لضبط الأمور. حسب أقوال الوزير سموتريتش، في جلسة لجنة الخارجية والأمن بتاريخ 19 تموز، فإن "المباني التي سيتم هدمها ستكون تلك التي تتعارض مع الأمن القومي لإسرائيل"، بحيث أن تعريف إسرائيل لمفهوم الأمن، والأمن القومي، يتحدد وفق معاييرها الخاصة، والذي يحدد هذه المعايير اليوم هو التيار الاستيطاني بزعماء سموتريتش. ويوضح، على وجه الخصوص، أن إسرائيل تنظر إلى البناء الفلسطيني في المنطقة "أ" المحاذية لحدود ولاية المستوطنات، أو التي تشرف على تخوم توسّعها الطبيعي، كتهديد لأمنها المستقبلي. ويخلص تقرير "مدار" للقول إن المؤسسة الرسمية في إسرائيل، سواء الحكومة أو الأجهزة الأمنية، قد حسمت موقفها من المنطقة "ج"، وباتت تعتبرها مناطق إسرائيلية يجب محاربة "الاستيطان الفلسطيني" عليها. ولكن يمكن القول إن الجديد الذي يحاول التيار الاستيطاني إدخاله هو التنصّل من اتفاقيات أوسلو، والعودة إلى التدخل في شؤون البناء والتخطيط داخل أراضي السلطة الفلسطينية.

القدس العربي، لندن، 2023/8/10

٢١. إعلام عبري: اعتقال إسرائيلية هدّدت بقتل بن غفير

الناصرة: كشفت وسائل إعلام عبرية، يوم الخميس، أن أجهزة الأمن الإسرائيلية، اعتقلت فتاة هدّدت بقتل وزير الأمن القومي في حكومة الاحتلال، إيتمار بن غفير. وقالت صحيفة /تايمز أوف إسرائيل/: إن "وحدة التحقيقات في الشرطة الإسرائيلية، ألقت القبض على فتاة تبلغ من العمر (17 عاماً)، وهي طالبة بالمرحلة الثانوية". وأوضحت أنه يشتبه في أن الفتاة أرسلت رسائل إلى هاتف بن غفير الشخصي وهدّته بالقتل مع عائلته. وذكرت إذاعة /كان/ العبرية، أن المحققين صادروا هواتف الفتاة وعائلتها. وقالت الإذاعة، إن "القاضي أصدر قبل اعتقالها مذكرة توقيف، وهي خطوة غير معتادة بالنسبة للشبهات ضد قاصر".

قدس برس، 2023/8/10

٢٢. شهيد و4 إصابات برصاص الاحتلال في مخيم طولكرم

طولكرم: استشهد شاب وأصيب أربعة آخرون، فجر اليوم الجمعة، برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي في مخيم طولكرم. وأفادت مصادر طبية لمراسلتنا باستشهاد الشاب محمود جهاد جراد (23 عاماً)، متأثراً بإصابته برصاص الاحتلال. وذكرت مراسلتنا، أن الشاب جراد وصل إلى مستشفى الشهيد ثابت ثابت الحكومي بحالة صحية خطيرة جداً، قبل أن يعلن الأطباء ارتفاعه متأثراً بإصابته، فيما أصيب أربعة شبان آخرين، وصفت إصابة أحدهم بالخطيرة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/8/11

٢٣. الاحتلال يحتجز أسيراً لحظة الإفراج عنه بعد 18 عاماً من الاعتقال

الخليل: احتجزت قوات الاحتلال الإسرائيلي، يوم الخميس، الأسير أحمد عفيف الحلايقة (38 عاماً) من بلدة الشيوخ شمال شرق الخليل، وامتنعت عن الإفراج عنه بعد انتهاء محكوميته البالغة 18 عاماً. وقال أكرم الحلايقة، لمراسلنا، إن قوات الاحتلال احتجزت شقيقه أحمد ونقلته من عربة "البوسطة" إلى مركبة أخرى، عند وصوله إلى حاجز الظاهرية العسكري. يذكر أن هذا الأمر بات يتكرر بشكل مستمر مع الأسرى المفرج عنهم، حيث يتم احتجازهم لساعات طويلة قبل أن يطلق سراحهم في مناطق بعيدة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/8/10

٢٤. الاحتلال يواصل جريمة العزل الانفرادي بحق 40 أسيراً وارتفاع عدد المضربين عن الطعام

رام الله: تواصل قوات الاحتلال الإسرائيلي جريمة العزل الانفرادي بحق قرابة 40 أسيراً فلسطينياً داخل سجونها، في ظروف قاسية. وتفرض إدارة سجون الاحتلال ظروفاً صعبة بحق الأسرى المعزولين، بينهم القيادي رأفت ناصيف الذي اعتقله جيش الاحتلال في حزيران/ يونيو العام الماضي، عقب اقتحام منزله في طولكرم والعبث بمحتوياته.

ويواصل الأسرى الإداريون في سجن عوفر وعدة سجون أخرى ومن كافة الفصائل يواصلون خطواتهم النضالية، ضد جريمة الاعتقال الإداري.

كما ارتفع عدد المضربين عن الطعام في سجون الاحتلال إلى سبعة، بعد انضمام المعتقل الإداري أسامة دقروق من سلفيت، منذ أربعة أيام إلى الإضراب المفتوح عن الطعام رفضاً لاعتقاله الإداري.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2023/8/10

٢٥. رؤساء البلديات العربية يعتصمون أمام مقر الحكومة الإسرائيلية احتجاجاً على العنصرية

تل أبيب: على الرغم من إعلان رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، أن الأموال المخصصة للسلطات المحلية العربية، التي يحتجزها وزير ماليته، بتسلئيل سموتريتش، سوف تحرر في وقت قريب، أعلنت اللجنة القطرية للبلديات والمجالس، عن اعتصام لرؤساء البلديات الأحد القادم، أمام مكاتب الحكومة.

وقال رئيس بلدية أم الفحم، سمير محاميد، إن التيار العنصري المتطرف في الحكومة يتخذ مواقف معادية لكل ما هو عربي ويعكس هذا الموقف في كل تعامل مع المواطنين العرب في إسرائيل (فلسطيني 48)، وأنه يؤثر بشكل بالغ على سياسة الحكومة. وأضاف محاميد، خلال أحاديث صحافية (الخميس)، أنه وزملاءه رؤساء البلديات يمارسون دورهم ليس فقط في الكفاح الشعبي، بل يبادرون لإقامة اتصالات أيضاً مع رئيس الحكومة وعدد من الوزراء لتغيير هذه السياسة. وقال: «نعمل بشكل مسؤول، ولا نقاطع أي وزير. ولكن هناك وزراء يقاطعوننا ويسئون لنا».

وقال رئيس مجلس القيصوم في النقب، سلامة الأطرش، الموجود في خيمة الاعتصام، إن «ادعاء سموتريتش حول الميزانيات المخصصة للمجتمع العربي، تذهب للعصابات الإجرامية باطل وغير صحيح، على العكس، المجالس العربية تعمل ولديها كفاءات وهناك سلطات محلية عربية تعمل أفضل من سلطات يهودية». وقال: «قرار هذا الوزير عنصري بامتياز. وهذه بداية فقط، من المتوقع أن تتخذ هذه الحكومة قرارات أكثر عنصرية، لذلك على القيادة العربية والجمهير العربية التحرك بالشكل المطلوب للجم هذا التطرف». وأعلن رئيس اللجنة القطرية، مضر يونس، رئيس مجلس عرعة المحلي، في مؤتمر صحفي عقده في الخيمة، أن رؤساء السلطات المحلية العربية في خيمة سيتظاهرون وسيتوجهون إلى داخل مكتب رئيس الحكومة للتظاهر والاحتجاج.

الشرق الأوسط، لندن، 2023/8/10

٢٦. أحداث درعا تحول تجمع "المزيريب" الفلسطيني لسجن كبير

أثرت المواجهات المسلحة بين قوات النظام السوري والمعارضة، التي اندلعت الشهر الماضي في مدينة "طفس" غربي مدينة درعا جنوب سوريا، على تجمع "المزيريب الفلسطيني"، حيث وضعت سكانه في حالة حصار، وقطعتهم عن البلدات المجاورة.

وقال الناشط الفلسطيني، الذي عرّف نفسه باسم ياسين، لـ "قدس برس"، اليوم الخميس، إنه بالرغم من مرور أقل من شهر على توقف المعارك في المنطقة "إلا أن الأحداث الأمنية المستمرة حتى الآن جعلت الكثيرين من فلسطينيي التجمع يخسرون أعمالهم خشية المرور في الطرق المؤدية إلى

المزارع المحيطة حيث يعمل الكثير منهم هناك". وأوضح أن معظم الشباب الفلسطيني في التجمع يعمل وفق نظام المياومة في المزارع والبلدات المجاورة "إلا أن عمليات القتل والاختطاف في درعا عموما والجزء الغربي منها، خصوصا بالإضافة لمدينة طفس، وهي مناطق تحيط بتجمع المزيريب، أثر بشكل كبير على مصدر رزق هؤلاء الشباب" بحسب قوله. ويبعد تجمع "المزيريب" الذي يقطنه قرابة 8 آلاف لاجئ فلسطيني، 4 كيلومترات عن بلدة "طفس" في درعا جنوب سوريا، وقرابة 2 كيلومتر، عن المزارع المحيطة بها والتي يقصدها شبان فلسطينيون للعمل بها بشكل يومي.

قدس برس، 2023/8/10

٢٧. "الخارجية الأردنية": نتابع معلومات حول اعتقال أردني في تل أبيب"

عمان: أكد الناطق باسم وزارة الخارجية الأردنية، السفير سنان المجالي، أن "الوزارة لم تتلقَ من الجانب الإسرائيلي أي معلومات رسمية تفيد باعتقال أردني في تل أبيب". وقال المجالي في تصريحات نقلتها عنه قناة /المملكة/ الأردنية اليوم [أمس] الخميس، إنَّ "وزارة الخارجية تتابع المعلومات حول ما يتم تناقله حول القبض على أردني من خلال السفارة الأردنية في تل أبيب". وذكرت مصادر عبرية، يوم الخميس، بأن مستوطننا أصيب بجروح خطيرة جراء عملية طعن، بمستوطنة "بتاح تكفا" في "تل أبيب" وسط فلسطين المحتلة. وزعمت القناة /14 العبرية/، أن "منفذ عملية الطعن هو مواطن أردني، لديه تصريح عمل في إسرائيل".

قدس برس، 2023/8/10

٢٨. البرلمان العربي يرحب بقرار أستراليا اعتبار الأراضي الفلسطينية "محتلة" والمستوطنات "غير شرعية"

القاهرة: رحب البرلمان العربي بقرار أستراليا اعتبار الأراضي الفلسطينية "محتلة" والمستوطنات الإسرائيلية "غير شرعية". واعتبر البرلمان العربي، في بيان له، يوم الخميس، هذا القرار تطورا مهما في الموقف الاستراتيجي الملتزم بالقانون الدولي، وقرارات الأمم المتحدة، والداعم للجهود الدولية الرامية إلى إحياء عملية السلام، وفقا لمرجعيات السلام الدولية، وفي مقدمتها مبدأ حل الدولتين. ودعا أستراليا إلى تنويع هذا القرار بالاعتراف رسميا بدولة فلسطين دون تأخير أو تردد، انسجاما مع القانون الدولي والشرعية الدولية، ووقفا إلى جانب حقوق الشعب الفلسطيني العادلة والمشروعة، بما فيها حقه بإقامة دولته المستقلة وعاصمتها مدينة القدس.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/8/10

٢٩. النائب التركي حسن توران للجزيرة نت: سيستمر دعمنا للفلسطينيين حتى إقامة دولتهم المستقلة

أكد النائب عن حزب العدالة والتنمية حسن توران أن الزيارة الأخيرة لرئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس ورئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية إلى تركيا، تصب في مسار الاهتمام الذي توليه أنقرة للقضية الفلسطينية، مشدداً على أن دعم بلاده للفلسطينيين سيستمر ما دام قمع دولة الاحتلال لهم مستمرا حتى إقامة دولتهم المستقلة وعاصمتها القدس.

وقال توران -الذي يتزعم لجنة الصداقة التركية الفلسطينية في البرلمان التركي- إن هذه الزيارة التي أعقبت فوز أردوغان بالانتخابات جاءت للتأكيد على أن تركيا لها كلمتها في المنطقة ولا يمكن تجاهلها و"لن يتمكن أحد من أن يسوق خيله إلى الشرق الأوسط كما يحلو له". وبشأن نظر الحكومة التركية إلى القضية الفلسطينية في الوقت الحاضر، قال توران في حوار خاص مع الجزيرة نت إن "القضية المطروحة ليست القضية الفلسطينية، لأن القضية قضية احتلال إسرائيلي، و تركيا دائما تقف مع القضية العادلة للشعب الفلسطيني".

وقال توران "سندعو المجتمع الدولي لأن يكون أكثر مصداقية في الوقوف إلى جانب المظلومين ضد نظام الاحتلال حتى لا تكون قرارات الأمم المتحدة مجرد حبر على ورق، ولن نسمح بعزل الشعب الفلسطيني وتناسيه وتركه بلا حول ولا قوة، وسيستمر تضامننا مع الشعب الفلسطيني من أجل منع المخططات الخبيثة التي تستهدف المسجد الأقصى، والعمل وفق الأهمية التاريخية للقدس".

وبشأن المصالحة الفلسطينية، اعتبر رئيس لجنة الصداقة التركية الفلسطينية في البرلمان التركي أن لقاء عباس وهنية مع الرئيس أردوغان على طاولة واحدة خطوة مهمة للمصالحة الفلسطينية، فمن المهم أن تتفق الفصائل الفلسطينية من أجل إجراء الانتخابات الفلسطينية التي تم تأجيلها لأسباب مختلفة". وأضاف توران "يوصل الرئيس التركي دعوته إلى المصالحة بين الفصائل الفلسطينية، لأن النضال الذي يتم بدون سلام ووحدة داخلية فلسطينية لا يمكن أن ينجح، ونحن مستعدون دائما للوساطة في المفاوضات بين الأطراف إذا رغب أصدقاؤنا الفلسطينيون في ذلك".

الجزيرة.نت، 2023/8/10

٣٠. "ذي هيل": على الكونغرس الالتزام بواجباته تجاه الأونروا وليس العمل على تفكيكها

لندن - إبراهيم درويش، "القدس العربي": نشر موقع "ذي هيل" مقالا لدلال ياسين من صندوق القدس في المركز الفلسطيني بواشنطن، قالت فيه إن الكونغرس مخطئ في استهدافه لوكالة (أونروا). ففي بداية الشهر الحالي، منع مشرّعان جمهوريان عضوان في لجان مؤثرة، 75 مليون دولار للأونروا. فجهود رئيس لجنة الشؤون الخارجية جيم ريستش، الجمهوري عن ولاية إيداهو،

ورئيس لجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب، الجمهوري عن تكساس، مايكل ماكول، تتناسب مع أشكال تستهدف الأونروا ومعاقة اللاجئين الفلسطينيين. وفي بداية العام الحالي، قام ريستش والنائب الجمهوري عن تكساس، تشيب روي، بتقديم مشروع قرار يمنع إدارة بايدن من تقديم التمويل للأونروا، وطلبوا إجراء تدقيق، والقيام بإصلاحات والتأكد من أن موظفيها ليسوا أعضاء في منظمة إرهابية أو مشاركين في نشاطات معادية للسامية. والهدف الرئيسي للتشريع ليس إصلاح الأونروا ولكن تفكيكها.

والقضاء على الأونروا هو مشروع طويل الأمد لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو. فقد حاول الأخير تغيير تعريف "اللاجئ" من أجل تقليل عدد الفلسطينيين الذين يحق لهم تلقي المساعدات من الوكالة.

وعليه، فاستمرار استهداف الأونروا لن يحل موضوع اللاجئين الفلسطينيين ولن يقدم طريقاً لإسرائيل لتجنب التفاوض مع الفلسطينيين أو إلغاء حق اللاجئين بالعودة والتزامات المجتمع الدولي. وبدلاً من إضافة واقع قائم لحياة اللاجئين الفلسطينيين، يجب على أعضاء الكونغرس تكريس جهودهم والالتزام بالواجبات الأمريكية والدعوة لحل عادل ودائم.

القدس العربي، لندن، 2023/8/11

٣١. عزّام الأحمد في بيروت.. فما هو مصير عين الحلوة؟

أحمد الحيلة

وصَلَ عزّام الأحمد، عضو اللجنة المركزية لحركة فتح ومسؤول الساحة اللبنانية فيها، إلى بيروت في السادس من هذا الشهر، في أعقاب الاشتباكات الدامية التي شهدتها مخيم عين الحلوة في مدينة صيدا والتي راح ضحيتها 12 قتيلاً ونحو 65 جريحاً، والتقى خلال زيارته قائد الجيش اللبناني العماد جوزيف عون، ورئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي للبحث، في أحداث عين الحلوة بشكل أساس.

وحسب العديد من المصادر اللبنانية، سَمِعَ الأحمد كلاماً واضحاً بضرورة الالتزام بوقف إطلاق النار، وإعطاء لجنة التحقيق المعنية دورها في الوصول إلى الحقيقة، مع أهمية ضبط عناصر حركة فتح ومجموعاتها المسلحة التي خرقت تكراراً اتفاقيات وقف إطلاق النار الأسبوع الماضي، ما زاد من تعقيدات المشهد الإنساني في مخيم عين الحلوة والجوار اللبناني الذي تضرر أيضاً بسبب الإصابات المباشرة، ومن خلال شلل الحياة المدنية والاقتصادية في مدينة صيدا، وتأثر لبنان بالأحداث ولا سيّما الموسم السياحي بعد أن دعت السعودية رعاياها إلى المغادرة، وأخرى دعت رعايا لأخذ الحيطة

والحذر، مع عدم تفضيل السفر إلى لبنان، في وقت يعاني فيه البلد من أزمة اقتصادية شبه مستدامة.

وفي هذا السياق يتضح أن قدوم عزام الأحمد إلى لبنان يحمل في طياته عدة رسائل أو أهداف أهمها: أولاً: دفع التهمة، التي تواترت إعلامياً عن رئيس جهاز المخابرات الفلسطينية ماجد فرج بالمسؤولية عن أحداث عين الحلوة وتمويلها، وبمعنى آخر تبرئة السلطة الفلسطينية في رام الله بقيادة الرئيس عباس من المسؤولية السياسية عن أحداث عين الحلوة، والتي أشعلها محمد زبيدات الملقب ب"الصومالي" وأحد المحسوبين على حركة فتح، بإطلاقه النار على "الشباب المسلم" في السوق.

ثانياً: محاولة تهدئة خواطر المرجعيات اللبنانية والمسؤولين الذين عبّروا عن امتعاضهم وغضبهم من سلوكيات حركة فتح، المتهمه بإطالة أمد الاشتباكات في عين الحلوة، والتي كان لها عظيم الأثر على مدينة صيدا وعموم لبنان الذي يعاني اقتصادياً ومن ضغوطات إقليمية ودولية على أكثر من صعيد. ومما لا شك فيه أن الغضب اللبناني وصل إلى رام الله وسمّعه آذان المسؤولين الفلسطينيين هناك، بعد أن ظهر جلياً خشية لبنان من مؤامرة خارجية يجري تنفيذها على الأراضي اللبنانية من بوابة عين الحلوة، ولا يُستبعد ضلوع الاحتلال الإسرائيلي فيها عبر عمليات التنسيق الأمني.

ثالثاً: ترميم صورة حركة فتح المتضررة في الوسط اللبناني والفلسطيني، نتيجة رفض مجموعات فتح المسلحة وقف إطلاق النار تكراراً، عقب اتفاقيات جرت الأسبوع الماضي، أثناء الاشتباكات بين الفصائل وكانت قيادة حركة فتح السياسية في لبنان أحد أطرافها، ما أظهر الحركة برأسين أو أكثر، ما يحملها أيضاً مسؤولية كبيرة عن دماء الفلسطينيين والدمار الكبير الذي لحق بمخيم عين الحلوة والجوار اللبناني.

رابعاً: محاولة الأحمد إعادة ترتيب أوراق حركة فتح في لبنان، بعد أن فقدت الحركة اللواء أبو أشرف العرموشي، القائد في الأمن الوطني وأحد أهم القيادات العسكرية، وفشلها في حسم المعركة عسكرياً لصالحها رغم الاستعداد المسبق وحجم التسليح والتمويل الذي كانت عليه، ما يجعلها تتضاءل في عيون أنصارها قبل خصومها، ويزيد من حدة الخلافات الداخلية فيها والاتهامات المتبادلة، ما استدعى حضور عزام الأحمد بصفته مسؤولاً عن الساحة اللبنانية في حركة فتح، علّه يخفف من آثار تلك الأزمة ويعيد التوازن داخل حركة فتح في لبنان.

خلاصة القول؛ أن حركة فتح فشلت في استثمار أحداث عين الحلوة لتثبيت مرجعيتها السياسية والأمنية في مخيمات لبنان، بعد أن فشلت في حسم المعركة في عين الحلوة وظهر مستوى ضعفها رغم كثرة عددها وعتيدها، كما فشلت في جر سلاح المقاومة إلى أتون المعركة الداخلية لتجريمه وتشويهه في أعين الفلسطينيين واللبنانيين على حدٍ سواء، ولولا المسؤولية والعقلانية التي سادت

الفصائل والقوى في عين الحلوة وفي عموم لبنان لكان المشهد الآن مختلفاً باستمرار نزيف الدم الفلسطيني، ابتداء من عين الحلوة ومروراً بالمخيمات الفلسطينية في عموم الأراضي اللبنانية. ولكن الرياح جاءت بما لا تشتهي أعين المتربّصين، الأمر الذي يستدعي مزيداً من الحذر والحكمة والتنسيق الواسع والدائم بين الفصائل والقوى الفلسطينية وبينها وبين الدولة اللبنانية والمرجعيات والقوى السياسية، حماية للبنان وللوجود الفلسطيني في عين الحلوة وكافة المخيمات من المؤامرات الخارجية التي قد تتكرّر بشكل أو بآخر خدمة للاحتلال الإسرائيلي الساعي لإشعال الفتنة في لبنان، ولإنهاك الفلسطينيين وإشغالهم بأنفسهم بعيداً عن التفكير في العودة إلى الأرض التي هُجروا منها قسراً.

موقع "عربي 21"، 2023/8/10

٣٢. عن مساعي التطبيع بين السعودية وإسرائيل

د. سنية الحسيني

يحتدم التجاذب اليوم حول الرؤى التي تنتبأ بمدى إمكانية تطبيع العلاقات بين المملكة العربية السعودية ودولة الاحتلال الإسرائيلي. ويميل هذا المقال لإثبات حجة عدم إمكانية حدوث ذلك التطبيع، على الأقل آنياً في عهد الرئيس الأميركي الحالي جو بايدن، وإن كان هناك جانب إستراتيجي أكثر عمقاً ينظر لعدم احتمال حدوث ذلك التطبيع على المدى الأبعد، إلا في ظل شروط محددة. في الفترة الأخيرة، تصاعد الحديث حول الجهود التي تبذلها الولايات المتحدة لتطبيع العلاقات بين المملكة وإسرائيل، بل ساد شعور أميركي متفائل بإمكانية حدوث ذلك خلال الفترة القريبة القادمة، أي قبل موعد الانتخابات الأميركية في شهر تشرين الثاني من العام القادم. كما أعلن بنيامين نتنياهو، بعد تشكيل حكومته، أن تطبيع العلاقات مع المملكة سيكون واحداً من أهداف حكومته المركزية، وتتجاذب الرؤى في إسرائيل حول شروط حدوث ذلك، في ظل الواقع الإسرائيلي الحالي. لكن السؤال المهم هل يعكس ذلك الشعور الأميركي المتفائل، والرغبة الإسرائيلية المعلنة، واقعاً قابلاً للتحقق، أم هو مجرد أمنيات؟

في تصريح لوزير الخارجية الأميركي أنطوني بلينكن في مؤتمر منظمة «إيباك» اعتبر أن حدوث هذا التطبيع يعدّ جزءاً من الأمن القومي الأميركي. ولا تعد مساعي الإدارة الأميركية الحالية باتجاه ذلك التطبيع الأولى، فقد جاءت محاولة سابقة في شهر أيار من العام الماضي، مع حكومة بينيت-لابيد. وحققت تلك المحاولة بعض الانفتاح بين البلدين، ارتبط بفتح الأجواء السعودية للطيران المدني الإسرائيلي، إلا أن ذلك اقترن أيضاً بتأكيد سعودي بأن ذلك الانفتاح لا يقع ضمن أي شواهد للتطبيع

أو التمهيد له. وسبقت هذه المحاولة الأميركية أخرى في عهد إدارة دونالد ترامب، خلال عقده لصفقات اتفاقيات أبراهام في العام ٢٠٢٠، والتي أصرت فيها المملكة على حل للصراع العربي الإسرائيلي في إطار معاهدة السلام العربية، التي طرحتها المملكة عام ٢٠٠٢، والتي تشترط حل الصراع مع الفلسطينيين قبل التطبيع مع العرب.

رغم إشارة عدد من التقارير الاعلامية إلى وجود اتصالات تجارية وأمنية مباشرة بين السعودية وإسرائيل، إلا أنه ليست هناك دلائل تؤكدتها، بل إن قبول المملكة بالسماح للطيران الإسرائيلي بالمرور في سماء المملكة، جاء في إطار تبعات تنازل مصر عن جزيرتي تيران وصنافير لها، واللتين تقعان ضمن الاعتبارات الأمنية لاتفاقية السلام بين مصر وإسرائيل. وبمرور سريع على شروط المملكة اليوم، والتي جرى تداولها، لتحقيق التطبيع الذي تنتشه إدارة بايدن، فهي تتمحور حول: بناء مفاعل نووي مدني في المملكة بمساعدة الولايات المتحدة؛ توقيع الولايات المتحدة على اتفاقية دفاع مشترك مع المملكة على غرار الناتو، تضمن تعهداً أميركياً بحمايتها والدفاع عنها، في حال حدوث أي هجوم عليها؛ وصول المملكة إلى الأنظمة الدفاعية العسكرية التكنولوجية عالية التطور الموجودة بالفعل بين أعضاء حلف الناتو؛ حل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي وفق مبادرة السلام العربية التي طرحتها المملكة لعام ٢٠٠٢.

تبدو جميع هذه الشروط تعجيزية، غير قابلة للتحقق، على الأقل في عهد بايدن. فاتفاقية من هذا النوع، تتعلق بقضايا ترتبط بقرارات عسكرية أميركية تحتاج للإقرار من قبل مجلس الشيوخ وبموافقة الثلثين، هو أمر مستبعد، خصوصاً في ظل رفض أميركي رسمي معلن، وكذلك إسرائيلي لحصول المملكة على القوة النووية السلمية، والوصول لمنظومة الابتكار التكنولوجي العسكري الأميركي المتطورة. كما أنه يعد من المستبعد الحصول على موافقة من مجلس الشيوخ تتعلق بتعهدات أميركية بالدفاع عن المملكة، وهو الأمر الذي سعت الإدارات الأميركية الثلاث الأخيرة للتدخل منه، وفق استراتيجية وممارسة واضحة. وأما فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية، فمن المستبعد تحقيق التطبيع، في ظل حكومة تنتهاهو اليمينية المتطرفة، وتوجه المملكة لترسيخ مكانتها القيادية في المنطقة، في ظل تغيرات بنيوية في النظام الدولي، لا تصدر فيه الولايات المتحدة المشهد السياسي وحدها، الأمر الذي يقلل من أهمية إسرائيل بالنسبة للمملكة في إطار تلك المعادلة. وحسب تقرير في صحيفة نيويورك تايمز الأميركية، أكد العاهل السعودي خلال اجتماعه مع مستشار الأمن القومي الأميركي جيك سوليفان، أن أي اتفاق تطبيع يجب أن يتضمن خطوات إسرائيلية واضحة تجاه الفلسطينيين. كما أكدت السفارة السعودية في واشنطن ذلك أيضاً مشددة على أن التطبيع لن يكون ممكناً إلا إذا تم التوصل إلى حل للصراع الإسرائيلي الفلسطيني.

ويمكن للمملكة العودة لنتائج اتفاقية التطبيع بين دولة الاحتلال ودولة الإمارات العربية المتحدة، كمؤشر لجدوى الدخول في اتفاقية مشابهة. فرغم تحقيق مكاسب تجارية للإمارات المتحدة، إلا أن إسرائيل لا تمتلك ميزة تجارية فريدة، لا تمتلكها شركات تجارية أخرى، في ظل عدم التزام إسرائيل» تجاه الفلسطينيين وإحراج الحكومة الإماراتية أكثر من مرة، واضطرابها لانتقاد وإدانة سياسة الاحتلال تجاه الفلسطينيين أكثر من مرة. كما لم تحصل الإمارات على طائرات إف ٣٥، التي تعهدت بها الولايات المتحدة كمكافأة لها مقابل التطبيع. ويظهر استطلاع للرأي أجري مؤخراً من قبل معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى، المقرب من اللوبي الإسرائيلي في الولايات المتحدة، تراجع الدعم الشعبي الإماراتي لاتفاقيات أبراهام، فبات حوالي ثلاثة أرباع الإماراتيين المستطلع رأيهم، يعتبرون التطبيع مع حكومة الاحتلال في ظل استمراره في فلسطين أمراً سلبياً. وفي المملكة اعتبر أربعة أخصائس المستطلعين السعوديين ذلك سلبياً. وحتى وإن رغبت المملكة مجازاً بتطبيع علاقتها مع إسرائيل، فالمملكة لن تختار إدارة بايدن على وجه التحديد لمنحها هذه المكافأة قبل الانتخابات، كرد على سياستها العدائية ضد ولي العهد السعودي. وتؤكد التحليلات الأميركية المختلفة ميل النظام السعودي تجاه الإدارات الأميركية الجمهورية، خصوصاً إدارة ترامب، بعد أن رسخت الإدارات الديمقراطية حالة من التوتر مع المملكة، بدءاً بعهد أوباما والاتفاقية النووية مع إيران، وانتهاءً بعهد بايدن الحالي.

هناك عدد من المعطيات التي تحدد استراتيجيات المملكة الخارجية عموماً، وتجاه التطبيع مع حكومة الاحتلال خصوصاً خلال الحقبة الأخيرة. منذ العام ٢٠١٦، توصلت المملكة، وبشكل تدريجي، لقناعة بعدم قدرتها الاعتماد على الحليف الأميركي، بعد التراجع عن الالتزام بمعادلة الأمن مقابل النفط، وتوقيع الاتفاق النووي مع إيران. في ذلك العام، بدأت المملكة بنسج علاقات قوية مع روسيا توجت تحت مظلة منظمة شنغهاي، وترجمت بتشكيل مجموعة أوبك+. كما بدأت المملكة تتوجه نحو الصين، لربط مصالحها الاقتصادية معها، رغم الاعتراض الأميركي. وبالتجربة العملية، تخلت أميركا عن حليفها السعودي، في ظل إدارة ترامب الجمهوري، في العام ٢٠١٩، عندما تعرضت مقدرات المملكة النفطية لضربات هجومية صاروخية، وخلال الحرب اليمنية، عندما سحبت الولايات المتحدة صواريخ باتريوت المضادة للطائرات، عندما كانت المملكة تتعرض لهجمات صاروخية من قبل الحوثيين. كما اعتبر الموقف الأميركي صامداً للمملكة بعد رفضها الاستجابة لطلب أميركي بخفض إنتاج منظمة أوبك+، وذلك بتهديد الإدارة الأميركية بوقف تسليم المملكة. وجاءت الحرب الروسية الأوكرانية لترسخ مقاربة تعدد القوى أكثر، وبانتت مكانة الصين وروسيا في المنظومة الدولية أكثر وضوحاً، الأمر الذي دعم صحة التوجه السعودي سابق الذكر.

ويساعد ترسيخ نظام متعدد الاقطاب لدولة مثل السعودية على توسعها في نسج تحالفاتها، وعدم حصرها بقوى قطبية واحدة. وهو الأمر الذي يفسر عدم اضطرار المملكة لتطبيع علاقاتها آنياً مع اسرائيل، والتي طالما اعتبرتها المملكة مفتاحاً للوصول إلى الولايات المتحدة.

وتتشارك كل من السعودية وروسيا مجتمعتين بإنتاج أكثر من نصف انتاج مجموعة أوبك +، لذلك تعتبر روسيا الشريك الضروري للسعودية في إدارة سوق النفط العالمية بشكل فعال. كما تعد الصين اليوم أكبر شريك تجاري للمملكة في مجال النفط، وتزيد الصادرات السعودية منها إلى الصين بثلاث مرات عما يتم تصديره إلى الولايات المتحدة، وحوالي ضعف ما يصدر منها إلى الهند واليابان، ثاني وثالث أكبر بلدين مستوردين للنفط من السعودية بعد الصين. وقد يكون تقاطع تجربة المملكة ما بين الصراعات واستنزاف الطاقات في ظل تجربة الحرب اليمينية بشكل خاص، وفي اطار الانخراط في صراعات المنطقة العربية بشكل عام، والتوجه نحو الانفتاح الاقتصادي، والمخططات الطموحة التي أقرها ولي العهد السعودي لعام ٢٠٣٠، تجعل المملكة تميل نحو ترسيخ سلام مستدام في المنطقة، تعد إسرائيل القوى المحتلة الوحيدة فيها، والتي تمتلك قدرات نووية وعسكرية تتفوق فيها عن جميع دول المنطقة الأخرى. لذلك عملت المملكة مؤخراً على تطبيع علاقاتها مع قطر وتركيا من جهة وإيران، المنافس للدود، من جهة أخرى، الا أنها لم تقبل بعد بإسرائيل.

تعيد المملكة العربية السعودية النظر في موقعها السياسي الإقليمي، وترسم سياستها الخارجية ضمن ذلك الاعتبار، خصوصاً وأنها واحدة من أهم الأسواق الناشئة في العالم. فتعيد تشكيل ثقافة دينية أكثر مرونة وقبول عالمي، وتعيد بناء اقتصادها بحيث لا يعتمد مستقبلاً فقط على انتاج النفط الذي ارتبطت به المملكة لعقود، وتسعى لتعزيز مكانتها كلاعب عالمي مستقل، لا يرتبط فقط بالولايات المتحدة، بل بجميع القوى المؤثرة. لم تعد الولايات المتحدة بالحليف الموثوق لدى المملكة، خصوصاً بعد اعلان انسحابها التدريجي والعملي من المنطقة، وكحليف لها. الا أن المملكة لاتزال ترتبط بالولايات المتحدة بمصالح على رأسها الأمن والاقتصاد وتحتاج وفق مخططاتها لتنويع مصادرها العسكرية وشركائها التجاريين، وعدم الاكتفاء بالقطب الأميركي، في ظل منظومة تعاون متعددة الاتجاهات. كما تحتاج المملكة لضبط نظام قُوى إقليمي، باتت ترى نفسها فيه قطباً إلى جانب إيران وتركيا وإسرائيل، لا تستطيع في إطاره الاعتماد عسكرياً على الولايات المتحدة فقط، لذلك ترى ووفق هذه الرؤية لا تبدو إسرائيل مهمة للمملكة، وليست مضطرة للتطبيع معها.

الأيام، رام الله، 2023/8/11

٣٣. "العدل الدولية" ومحاكمة الاحتلال الإسرائيلي

عبد الحميد صيام

محاكمة الاحتلال الإسرائيلي في محكمة العدل الدولية مقبلة. اكتملت الملفات وقدمت المرافعات خطيا مرفقة بالوثائق، وسنرى في ربيع العام المقبل مرافعات شفوية أمام قضاة المحكمة من ثلثة منتقاة من المحامين الدوليين لإثبات أن الاحتلال الإسرائيلي غير قانوني ويجب أن ينتهي ويرحل، وعلى الدول جميعها أن تتعامل مع الكيان على أنه كيان باغ وظالم وقاهر وعنصري ومنتهاك لكل القوانين الدولية.

هذا لا يعني أن الكيان سيتفكك ويهزم ويرحل مع صدور الرأي القانوني، لكنها معركة قانونية يمكن الانتصار فيها بالضربة القاضية، فمعاركنا مع هذا الكيان الشرس متعددة الجوانب متشعبة المسالك متنوعة الساحات وعلينا أن ننازله في كل الميادين وكل المجالات، والقانون الدولي أحد هذه الميادين المهمة التي تعريه وتعزله وتسهل مهاجمته وسد المنافذ عليه وتصعيد سبل مقاطعته ووقف الاستثمار فيه وسحب ما هو موجود وتوسيع رقعة العقوبات عليه.

هذه معركة حامية يجب أن نكون مستعدين لها جميعا وعلينا ألا نقلل من أهميتها. إنها الخطوة، ربما ما قبل الأخيرة، لتصنيف هذا الكيان رسميا نظام فصل عنصري من قبل المجتمع الدولي ما يمهد للإطاحة به كما حصل مع نظام الفصل العنصري في جنوب أفريقيا.

وأود في هذا المقال أن أحدث المعلومات لدى القراء حول تطورات إحالة ملف الاحتلال إلى محكمة العدل الدولية، بعد أن واكبت الموضوع منذ بدايته وكتبت مقالين عن أهميته. وللتذكير فقد اعتمدت الجمعية العامة بتاريخ 30 ديسمبر/كانون الأول 2022، آخر يوم عمل في السنة، قرارا تاريخيا لتحويل ملف الاحتلال الإسرائيلي إلى محكمة العدل الدولية لتقديم رأي قانوني حول مسألتين: شرعية الاحتلال الإسرائيلي ومدى تعطيله لحق الفلسطينيين في تقرير المصير، وإذا ما توصلت المحكمة إلى أن الاحتلال الإسرائيلي غير شرعي إذن يجب أن ينتهي. والسؤال الثاني هو إذا كان الاحتلال غير شرعي، فما هي تبعات هذا الاحتلال على الدول الأعضاء ومنظمات الأمم المتحدة، أي كيف ستتعامل الدول والمنظمات الدولية مع احتلال غير قانوني يدمر فرصة إعطاء الشعب الواقع تحت الاحتلال حقه في تقرير المصير.

لقد نجح القرار بعد ضغوطات خرافية من قبل الولايات المتحدة والكيان الصهيوني وثلثة من الدول تدور في فلكيهما، بغالبية 87 صوتا إيجابيا و26 صوتا سلبيا وتصويت 53 دولة بـ «امتناع» وغياب 37 دولة.

قام رئيس الجمعية العامة بتحويل القرار والولاية التي ينص عليها لمحكمة العدل الدولية وبالتالي انتقلت المسؤولية من الجمعية العامة للمحكمة للبت في القرار وتنفيذه حسب الأصول والقواعد المتبعة. وقسمت المحكمة العملية إلى أربعة أقسام يليها الرأي القانوني: تقديم المرافعات الخطية، مراجعة المرافعات، المرافعات الشفوية بحضور المحامين ثم قيام القضاة بدراسة الملفات والوثائق وإصدار الفتوى أو الرأي القانوني.

المرحلة الأولى - تقديم المرافعات الخطية

بدأت هذه المرحلة منذ وصل الملف إلى المحكمة وانتهت في 20 يوليو/تموز. وقد قدمت نحو 58 مرافعة مكتوبة من بينها ثلاث من الاتحاد الأفريقي والجامعة العربية ومنظمة التعاون الإسلامي. وقد ألحقت بالمرافعات وثائق داعمة للموقف الذي يتم عرضه في مرافعة تلك الدولة. الدول الخمسة الدائمة العضوية قدمت مرافعاتها وقسم كبير من الدول العربية ودول أخرى من القارات جميعها. والمرافعة يجب أن تكون محصورة في الموضوع أي شرعية الاحتلال، والآثار التي نتجت عن الاحتلال والأضرار والانتهاكات التي أدت إلى تعطيل قدرة الشعب الفلسطيني على ممارسة حقه في تقرير مصيره. قلة من الدول أخذت موقفا مؤيدا للكيان تحت حجة «عدم الاختصاص» أي أن المسألة يجب ألا تبحث في محكمة العدل الدولية. وتكاد الولايات المتحدة تنفرد بتقديم مرافعة مطولة دافعا عن الكيان ربما أكثر من الكيان نفسه.

وتقوم المرافعة الفلسطينية التي قدمتها بعثة فلسطين لدى الأمم المتحدة بالتعاون مع مجموعة من خيرة المحامين الدوليين على ثلاثة أعمدة: الاحتلال غير قانوني. ففي القانون الدولي الاحتلال حالة مؤقتة تنتهي بانتهاء المواجهات العسكرية، وهذا الاحتلال تحول إلى احتلال دائم، وهذه النقطة مرتبطة بالعمود الثاني من المرافعة وهو ضم الأرض الواقعة تحت الاحتلال وهذا أمر لا تخفيه إسرائيل حيث أعلنت ضم القدس الشرقية رسميا عام 1980 وصوت عليها الكنيست ليصبح الضم جزءا من القانون الأساسي الذي لا يلغى إلا بتصويت ثلثي أعضاء الكنيست، وصدر على إثر ذلك قراران مهمان عن مجلس الأمن 476 و 478 (1980). والعمود الثالث هو فرض نظام الفصل العنصري على السكان الفلسطينيين، أي ممارسات وقوانين مختلفة لفئتين من الناس تعيشان بين البحر والنهر، مع التأكيد على الممارسات والقوانين التي يتعرض لها سكان الأراضي المحتلة. وهناك فريقان يعملان للتحضير لهذه المرافعة: فريق قانوني مكون من ثمانية محامين دوليين ذوي خبرة نادرة وخاصة في المرافعات أمام محكمة العدل الدولية. وفي موازاتهم فريق سياسي فلسطيني يتكون من خيرة العقول والتجارب في المسائل الدولية. وقد أنجز الفريق مرافعة من ألف صفحة تم اختصارها وضبطها في نحو 400 صفحة مركزة ومدققة وموثقة.

المرحلة الثانية - مراجعة المرافعات من قبل الدول المشاركة

تنتهي هذه المرحلة في 25 أكتوبر/تشرين الأول المقبل والتي يسمح فيها لكل الجهات التي قدمت مرافعات أن تراجع المرافعات الأخرى جميعها وتكتب ملاحظاتها وتقدمها للمحكمة. فمن حق كل دولة أن تطلع وتقرأ وتراجع وتجادل اتفاقا أو اختلافا مع ما جاء في طرح هذه الدولة أو تلك. بعض تلك المداخلات خارج النص. لكن لا أحد يجادل ضد الحقوق الفلسطينية، ولا أحد يشكك في دور حيادية وأهمية محكمة العدل الدولية. بعض المرافعات المؤيدة للكيان تشير إلى الاتفاقيات الثنائية بين الطرفين، ما يدل على أن هناك خواءً وخروجا عن النص، فالمسألة تتعلق باحتلال طال أمده بدأ يتحول إلى ضم أرض دائم وفرض نظام فصل عنصري على السكان. ومعظم المرافعات المكتوبة القريبة من إسرائيل تركز على النقاط الإجرائية، ويمكننا أن نقول إن الغالبية الساحقة من المرافعات تؤيد الموقف الفلسطيني. فالشهور الثلاثة المقبلة ستكون فرصة لتقديم مرافعات إضافية وردود وتوضيحات على كل ما ورد في مرافعات الآخرين.

المرحلة الثالثة - المرافعات الشفوية في المحكمة

ستطلب المحكمة من الأطراف المعنية أن يتقدموا للمحكمة لتقديم مرافعة شفوية تستمر لمدة ثلاث ساعات. وبعد مداخلة قصيرة ومقتضبة من المجموعة السياسية يأتي دور فريق الدفاع المكون من ثمانية محامين دوليين متخصصين في القانون الدولي. ونود أن نذكر منهم مايكل لينك، الذي عمل مقرا خاصا للأمم المتحدة في موضوع انتهاكات إسرائيل لحقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة، والمحامي الفرنسي ألان بيليه الذي رافع أمام المحاكم الدولية وخاصة محكمة العدل الدولية أكثر من 60 مرة، وجون دوغارد المحامي المعروف من جنوب أفريقيا والذي كتب كثيرا عن نظام الفصل العنصري ودافع عن حقوق الإنسان للفلسطينيين وكان عضوا في لجنة القانون الدولي التابعة للأمم المتحدة. ومنهم بول رايدر المحامي البريطاني الذي دافع عن نيكاراغوا والساندانيسا في نفس محكمة العدل الدولية، ومنهم أميرة نجم المحامية المصرية التي تشغل منصب المستشار القانوني للاتحاد الأفريقي. وقد يأتي دور المرافعات الشفوية في الربيع المقبل.

المرحلة الرابعة والأخيرة - الرأي القانوني

هذه المرحلة من اختصاص المحكمة وقضاتها الخمسة عشر، مرحلة دراسة المرافعات والمعلومات والوثائق من قبل القضاة، والتي قد تطول أو تقصر، لكنها تنتهي عندما يتوصل القضاة إلى رأي قانوني بالإجماع أو شبه الإجماع. ففي حالة جدار الفصل العنصري صدر الرأي الاستشاري بتاريخ 9 يوليو/تموز 2004 بغالبية 14 قاضيا وامتناع القاضي الخامس عشر الأمريكي. نأمل هذه المرة أن يأخذ الرأي القانوني إجماعا، إذ كيف يمكن الدفاع عن موقف قانوني واضح حول احتلال تحول إلى

احتلال دائم واستيلاء على أرض بالقوة المسلحة؟ القانون الدولي هنا واضح لا يترك فرصة للتردد والحيرة.

بقي أن نشير إلى الدور الأساسي الذي لعبته بعثة فلسطين لدى الأمم المتحدة في الإعداد لقرار الجمعية العامة منذ أكثر من خمس سنوات والتحضير لتبعاته وإعداد الوثائق والأطروحات ودعوة الخبراء القانونيين المؤهلين لمحاكمة هذا الكيان الفاشي أمام العالم وإصدار موقف من أعلى محكمة قانونية في العالم. بالتأكيد ستكون محاكمة القرن، فلنستعد لما بعد إصدار الفتوى القانونية.

القدس العربي، لندن، 2023/8/11

٣٤. كاريكاتير:



القدس، القدس، 2023/8/10